لو كان في حق فقالت ان لم يكن هذا في حق فانه في حقيقة
فانت تدعي الحق فاين الحقيقة تعني الجهد والمعاملة قال
فلم تكن لي تلك المعاملة فخجلت فصل واكثر ما يجري
على لسان هذه الطايفة من اسمائه تعالى الحق وذلك لما ذكرنا
ان الحق هو الموجود لان القوم ارتقوا من شهود الافعال
الى شهود الصفات ثم من شهود الصفات الى شهود الذات وكما
ان العلما الذين هم اهل الاستدلال بالفعل على الفاعل اكثر
ما يجري على لسانهم الباري والباري هو الخالق فكذلك الغالب
على لسان هولا من اسمائه الحق سمعت ابا علي الدقاق يقول ان
الله تعالى تعرف الى العامة بافعاله فقال عز ذكره اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض وتعرف الى الخواص بصفاته
فقال عز من قائل وما تكون في شان وما تتلو منه من قران ولا تعملون
من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك
من مثقال ذرة وتعرف الى الخاص بحقيقة حقه وذاته
فقال تعالى قل الله ثم ذرهم فصل ومن عرف انه ذو الحق

اثر حقه

اثر حقه على حظه وحق الحق احق وعلامة من اثر على حظه
حقه ان يسخر له خلقه ويحقق له حظه يحكى عن بعض الصالحين
انه قال كان ابتداء توبتي انه كان تاجرا بزازا فدخل السوق
خادم من دار الخليفة يطلب ثيابا لهم فعرض هذا الرجل
الثياب على الخادم فبينما هو هما في ذلك اذ اذن المؤذن
فترك وترك الرجل الخادم واشتغل بالصلوة فجاء الخادم
وقال لا احمل ثيابك وحمل الثياب من حانوت اخرى
الى دار الخليفة فلم ترتض فرجع الخادم الى حانوت هذا
الرجل ثانيا وحمل ثيابه وارتضوها واشتروا منه
بربح كثير وافر فلما امسى الرجل راى في المنام كان قا يلا
يقول اثرت الصلوة على تجارتك فلا جرم قد فتحنا ثيابك
على ثياب غيرك فلما اصبح الرجل سر بتلك الرويا و
تصدق بجميع ماله وصار شيخ وقته واما المبين في
وصفه سبحانه فهو الذي يوضح الحق ويجليه ويقيم
البرهان ويصححه ويظهر الحق من الباطل بالعلامات

Copyright © King Saud University